نقص القدرة على الانتباه البصري عند الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم مقارنة بأقرانهم العاديين

(دراسة ميدانية وصفية)

Lack of visual attention in mentally retarded children Learnable compared to their ordinary peers

(Descriptive field study)

نسرين سعدي[1] *، علي تعوينات[2]

[1] جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، (الجزائر) مخبر الأنثروبولوجيا والتحليل النفسي
nesrine.saadi@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، (الجزائر)، مخبر الأنثروبولوجيا والتحليل النفسي
tamokraamaza@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 2024-05-04؛ تاريخ المراجعة : 2024-12-11 ؛ تاريخ القبول : 2024-12-15

ملخص :

يعتبر نقص القدرة على الانتباه البصري عند الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم من أبرز السمات التي تتصف بها هذه الفئة مقارنة بأقرانهم العاديين والتي تعيقهم على عملية التعلم، ولهذا السبب قمنا بتسلط الضوء على هذا الموضوع بإعداد ورقة بحثية ميدانية بعنوان نقص القدرة على الانتباه البصري عند الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم مقارنة بأقرانهم العاديين دراسة ميدانية وصفية، تهدف إلى معرفة ما إذا كان مستوى القدرة على الانتباه البصري و الذاكرة قصيرة المدى لدى هذه الفئة يسمح بدمجهم في الأقسام العادية مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث أسفرت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الشروع في تمدرسهم وتعليمهم غير ممكن قبل إعدادهم وتدريبهم على العمليات المعرفية الأساسية بما فيها الانتباه والانتباه البصري، الادراك والذاكرة قصيرة المدى والتي تعتبر شرطا ضروريا في عملية التعلم.

الكلمات المفتاحية: انتباه، انتباه بصري، طفل متخلف عقليا قابل للتعلم، ذاكرة قصيرة المدى.

Abstract:

The lack of ability to pay visual attention in mentally retarded children who are capable of learning is considered one of the most prominent features that characterize this group compared to their normal peers, which hinders them in the learning process. For this reason, we shed light on this topic by preparing a field research paper entitled Lack of ability to pay visual attention in retarded children. Mentally, those who are capable of learning compared to their ordinary peers, a descriptive field study, aiming to find out whether the level of ability in visual attention and short-term memory in this group allows them to be integrated into regular classes compared to their ordinary peers, as the results of the current study indicated that starting to school and educate them is not possible. Before preparing and training them on basic cognitive processes, including attention, visual attention, perception and short-term memory, which are considered a necessary condition in the learning process.

Keywords : attention, visual attention, learnable mentally retarded child, short-term memory**.**

I- تمهيد :

بصفتنا في ميدان التعليم وتخصصنا في ميدان التربية الخاصة أن الأطفال المتخلفين عقليا حسب خصائصهم ينقسمون إلى ثلاث فئات: فئة شديدة التخلف، وفئة متوسطة التخلف ثم الفئة التي يكون تخلفها بسيطا وهي القابلة للتعلم، فرغم أن هذه الأخيرة تستطيع التعلم حسب الباحثين في التربية الخاصة لكن مع ذلك يرفض كثيرا من مديري المدارس قبول الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم وبصفة أخص المتخلفين عقليا. قمنا بطرح سؤال على بعض المعلمين ومدير المدرسة عن ذلك، لأن قانون قبولهم واضح، فتنوعت الإجابات لكن أهمها أن هؤلاء لديهم إعاقات تمنعهم من التعلم مثل زملائهم العاديين،

وأن المعلمين غير مكونين لتعليم هذه الفئات، كما أن المتخلفين عقليا لا يمكنهم التعلم مثل أقرانهم الأسوياء حتى ولو توفرت الشروط، فهم لا ينتبهون ولا يتذكرون ما يقدمه لهم المعلم .

من هنا جاءت فكرة إجراء دراسة ميدانية وصفية تهدف إلى معرفة قدرة الانتباه البصري لدى عدد من هؤلاء المتخلفين عقليا مقارنة بزملائهم العاديين الأقل سنا بسنتين ثم أربع سنوات، وذلك لمعرفة مدى نقص قدرتهم على الانتباه البصري لأنه أول أنواع الانتباه المعتمد عليه في التعلمات، ثم تأتي الحواس الأخرى، وطبعا استهدفنا الأطفال المتمدرسون لأن العمر الزمني لمجموعة الدراسة يدل على ذلك من جهة، ومن جهة أخرى مضطرين لذلك لكون مجموعة المتخلفين عقليا ينبغي أن يكون عمرهم متقدما بالشكل الذي يظهر عليهم نوع من النضج الفكري حتى ولو كان بسيطا حتى نتمكّن من استعمال المقياس المعدّ لأجل ذلك. .

1.I- إشكالية الدراسة وفرضياتها :

يعد الانتباه عامة والانتباه البصري خاصة أحد الشروط الأساسية لكل عملية تعلم قصدي من قبل الطفل المتعلم، لأن حاسة البصر هي الأكثر استعمالا في التقاط المثيرات الخارجية ثم التعامل معها حسب الحاجة، ويشترط في عملية هذا التعامل أو الاستجابة لكل مثير استعمال الذاكرة قصيرة المدى التي تكون مدتها لا تتعدى 10 ثوان لاتخاذ قرار تحويل المثير إلى الذاكرة طويلة المدى أو التخلي عنه.

وللعلم فإن الأطفال المتخلفين عقليا حتى ولو تخلفا بسيطا فإن ذلك يعيق تركيز الانتباه وكذا الانتباه البصري على المثير ثم استعمال الذاكرة قصيرة المدى لكي يحدث تذكر ذلك أم لا يحدث؟ لذلك ننطلق من التساؤلات التالية لحصر الإشكالية:

1. هل القدرة على الانتباه البصري عند الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم تقترب من تلك الخاصة بالطفل العادي الأقل سنا بسنتين ثم بأربع سنوات أم تكون أقل مستوى منهما؟
2. هل يتمكّن الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم من الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى لصور الاختبار الذي يطبق عليه مثلما يفعل الطفل العادي من الفئتين (2 و4 سنوات)؟
3. هل الدرجات التي يحصل عليها الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم تقترب من تلك التي يحصل عليها زميلاه العاديان (2-4 سنوات)؟

انطلاقا من هذه التساؤلات التي تكون محاور للدراسة ومن خلالها نصيغ الفرضيات التالية:

1. القدرة على الانتباه البصري عند الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم لا تقترب من تلك الخاصة بالطفل العادي (2-4 سنوات) فهي تكون أقل مستوى منهما.
2. لا يتمكّن الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم من الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى لصور الاختبار الذي يطبق عليه مثلما يفعل الطفل العادي (2-4 سنوات).
3. الدرجات التي يحصل عليها الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم تكون أقل بوضوح من تلك التي يحصل عليها زميله العادي الأقل سنا منه بسنتين وكذا بأربع سنوات.

2.I- سبب اختيار فئتي العاديين:

الهدف من استخدام فئتين من العمر عند العاديين هو البحث عما إذا كان مستوى المتخلفين عقليا في الانتباه البصري والذاكرة قصيرة المدى يقترب ممن يصغرهم بسنتين أم حتى بمن لهم 4 سنوات من الفرق في العمر، حتى يمكن الاستفادة من النتائج واستغلالها في وضع مناهج الدراسية للمتخلفين عقليا تخلفا بسيطا والقابلين للتعلم.

3.I-المفاهيم المستعملة في الدراسة:

الانتباه :

الانتباه أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النم المعرفي لدى الفرد حيث انه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة مما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به. (علي تعوينات، 2019)

الانتباه البصري :

يتمثل في ذلك المثير المحدد الذي يستثير الانتباه ويدفع صاحبه إلى التركيز في توجيه بصره نحوه بحيث يبقى لبعض ثوان تتراوح بين 4 إلى 10 ثم يتخذ القرار بالاستمرار معه أو إهماله.

الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم :

هو ذلك الطفل الذي ينمو عقليا لكن بشكل بطيء، وهذا ما يجعل عمره الزمني أكبر من عمره العقلي، وقد تتباطأ وتيرة النمو القلي لديه كلما كبرسنا، وهذا يُكّون الفارق بينه وبين الطفل السوي من حيث القدرة على الانتباه وعلى التعلم .

أما القابلية للتعلم لدى هذا الطفل فتعني تكييف المبادئ الأساسية لمحتوى القراءة والكتابة والحساب، مع انتقاء الطرق والأدوات والزمن التي تناسب هذا الطفل مع التركيز على التكرار والمراجعات المستمرة حتى يمكن خزن ما يقدم له في الذاكرة.

الذاكرة قصيرة المدى:

تتمثل هذه الذاكرة في قدرة المنتبه على الاحتفاظ بالمثير المنتبه إليه خلال مدة تتراوح بين 4 إلى 10 ثوان، ثم يختفي المثير، وأن المنتبه يكون قادرا على الاحتفاظ به أو لا.

4.I- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في توضيح ما إذا كان الأطفال المتخلفون عقليا والقابلين للتعلم يتمتعون بقدرة على الانتباه البصري بمستوى يقترب من مستوى زملائهم العاديين من نفس العمر أو ممن لهم عمر أقل، وتسمح معرفة ذلك بإعداد مناهج دراسية وطرائق ووسائل تدريس تناسب هذه الفئة.

5.I- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة مستوى القدرة على الانتباه البصري لدى الأطفال المتخلفين عقليا والقابلين للتعلم قصد التعامل معهم بشكل مناسب.
- معرفة مستوى الذاكرة قصيرة المدى لدى هؤلاء الأطفال.
- معرفة ما إذا كان هذا المستوى من الانتباه سيسمح لأطفال هذه الفئة بالتعلم.
- معرفة ما إذا كان مستوى القدرة على الانتباه البصري للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم يسمح بدمجهم في أقسام التلاميذ العاديين.

5.I-بعض الدراسات السابقة:

دراسة أميره طه بخش (1997): حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية الارشاد الأسري في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

تكونت عينة الدراسة من (43) طفل من المتخلفين عقليا من مركز أمل الإنماء الفكري بمدينة جدة تتراوح أعمارهم بين (9-14 سنة)، ونسبه ذكائهم بين (56-65). تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل منهما 21 طفل، وكانت إحدى هاتين المجموعتين تجريبيه تم تطبيق برنامج الارشاد الأسري المستخدم على أعضائها في حين كانت المجموعة الثانية ضابطة ومن ثم لم تخضع لأي إجراء تجريبي، مجانسة المجموعتين في العمر ونسبه ذكاء إضافة إلى درجة اضطراب الانتباه كما تعكسها درجاتهن في التطبيق القبلي للمقياس المستخدم، أشارت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قياسين القبل

والبعدي للمجموعة التجريبية مما يؤكد على فعالية البرنامج المستخدم في خفض عده اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد .

دراسة السعيد الدبيس والسيد السمادوني (1998): هدفت هذه الدراسة في التعرف على فعالية برنامج للتدريب على الضبط الذاتي في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال من معهد التربية الفكرية بشرق مدينة الرياض تتراوح أعمارهم ما بين (11 -15 سنة)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل منهما خمسة أطفال وكانت إحدى المجموعتين تجريبية تم تطبيق البرنامج المستخدم على أعضائها في حين كانت المجموعة الثانية ضابطة ومن ثم لم تخضع لأي اجراء تجريبي، وبتطبيق قائمة تقدير سلوك الطفل الخاصة بالوالدين والمعلم وبرنامج التدريب على ضبط الذاتي.

أشارت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية مما يؤكد على فعالية البرنامج المستخدم في خفض حدة اضطراب الانتباه المسحوب بنشاط حركي زائد.

وأشارت نتائج الدراسة عن فعالية الارشاد الأسري في خفض حدة الاضطراب الانتباه وما يصاحبه من نشاط حركي زائد حيث حدث تحسن ملحوظ بحوالي 70% من الأطفال، كما أنهم قد أصبحوا أكثر مشاركة مع أعضاء أسرهم وأكثرهم اتصالا بوالديهم وهو ما يؤكد على فعالية هذا الأسلوب الارشادي .(أسماء سلطاني وآخرون، 2021، 241-260)

دراسة ميلاد ابراهيم متى بنيامين (2004) : تم التركيز في هذه الدراسة على تطوير مهارات الأطفال المعاقين عقليا والقادرين على التعلم للتعبير الفني من خلال الفنون الحديثة. شملت عينة الدراسة 20 طفلا وطفلة من هذه الفئة العمرية (9-14 سنة)، والذين يتمتعون بنسبة ذكاء تتراوح بين 50 و70. أظهرت النتائج تحسنًا في قدرة هؤلاء الأطفال على التعبير الفني باستخدام الفنون الحديثة، وكذلك تفضيلهم لاستخدام المواد والأدوات التجريبية التي تقدمها هذه الفنون.

دراسة لأحمد حسن محمد عاشور (2005): استهدفت هذه الدراسة إلى مقارنة بين أربع مجموعات مختلفة: تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد، وتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدون قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد، وتلاميذ ذوي فرط النشاط الزائد واضطراب الانتباه، وتلاميذ عاديين. تمت مقارنة أدائهم في اختبارات الانتباه الانتقائي السمعي والبصري، والانتباه المتواصل اللفظي والعددي، واختبار الذاكرة العاملة لدى عينات تلاميذ مختلفة. بلغت عينة الدراسة 202 تلميذا وتلميذة، منهم 111 ذكرا و91 أنثى. تم تحديد عدد التلاميذ في كل مجموعة بعد تطبيق محكات التشخيص، حيث بلغ عدد تلاميذ مجموعة ذوي صعوبات التعلم مع قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد 22 تلميذا وتلميذة، وعدد تلاميذ مجموعة ذوي صعوبات التعلم بدون قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد 21 تلميذا وتلميذة، وعدد تلاميذ مجموعة ذوي فرط النشاط الزائد واضطراب الانتباه 23 تلميذا وتلميذة، بينما بلغ عدد تلاميذ مجموعة العاديين 22 تلميذا وتلميذة. أظهرت الدراسة أهمية فهم الفروق في الأداء على اختبارات الانتباه والانتباه المتواصل واختبار الذاكرة العاملة بين الفئات المختلفة من ذوي الصعوبات التعلم وذوي فرط النشاط الزائد.

دراسة هورن وآخرون (2009): هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير الإشراف الخاص والتدريس الفردي على تحصيل الطلاب في مادة القراءة الذين يعانون من مشكلات في الانتباه. بلغت عينة الدراسة 851 طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تلقى الأطفال في المجموعة التجريبية تدخلات شاملة مصممة للوقاية من تطور السلوك المعارض، حيث حصل كل طفل على 90 دقيقة من التعليمات الخاصة بمادة القراءة في الأسبوع من خلال 3 جلسات. تم تقييم قدرة الطلاب على القراءة قبل وبعد العام الدراسي، وأجاب المعلمون على مقياس تقديري للسلوكيات في نهاية العام.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- الطلاب الذين كانت لديهم مشكلات في الانتباه ولم يتلقوا إشرافًا خاصًا أظهروا تحصيلًا منخفضًا في القراءة بنهاية العام مقارنة بأقرانهم.

- الطلاب الذين كانت لديهم مشكلات في الانتباه وتلقوا إشرافاً خاصًا لم يظهروا فروقات بارزة بعد الإشراف مقارنة بمن لم يتلقوا إشرافًا.

- الطلاب الذين كانت لديهم مشكلات في القراءة وتلقوا إشرافاً خاصًا تحسنوا بشكل كبير في مادة القراءة مقارنة بالمجموعات الأخرى.

- الطلاب الذين كلت لديهم مشكلات في القراءة والانتباه وتلقوا إشرافاً خاصًا لم يستفيدوا من الإشراف وظل أداؤهم في القراءة ضعيفاً مشابهاً لمن لم يتلقوا الإشراف الخاص. (محمود فتوح محمد سعدات، 2016، 137)

دراسة كوثر تجاني (2015): كشفت عن "علاقة ضعف الانتباه البصري بالذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط" في ولاية الوادي. هدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين ضعف الانتباه البصري والذاكرة العاملة البصرية واللفظية لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط، وفحص وجود فروق بين الجنسين. تم استخدام منهج وصفي ارتباطي ومقارنة، وتم اختيار عينة عشوائية من 50 تلميذا من الطور الثاني ابتدائي (8-11 سنة) يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط. تم تطبيق اختبارات مختلفة وتحليل البيانات بواسطة برنامج .SPSS أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- ثبت تأثير فرط النشاط على عمليات الانتباه البصري والذاكرة العاملة البصرية واللفظية.

- وجدت علاقة بين ضعف الانتباه البصري والذاكرة العاملة اللفظية والمكانية لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط.

- كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في ضعف الانتباه البصري، ولكن لم تكن هناك فروق دالة في الذاكرة العاملة اللفظية والمكانية بين الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط. (دراسة كوثر تجاني،2015/2014)

دراسة نهلة صلاح على المرسى شلبى (2019): فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني الُمجسم لقصص الأطفال في تخفيف سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال في تخفيف سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي و تكونت عينتها من (20) طفل وطفلة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الملتحقين بمدرسة الفردوس للتربية الفكرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-12) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (50-70) درجة على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل مجموعة (10) أطفال متجانسين من حيث (نسبة الذكاء – العمر الزمنى– المستوى الاجتماعي الاقتصادي- إيذاء الذات) و تم الاعتماد على الأدوات التالية: مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (من إعداد /الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (لعبد العزيز السيد الشخص، 2006) وبرنامج التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال(إعداد / الباحثة) .أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية برنامج التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال في تخفيف سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. (مجلة دراسات الطفولة، الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، 2019)

دراسة آية مصطفى عبد الخالق البلتاجى (2020): "تنمية الانتباه الانتقائي مدخل لتحسين الذاكرة العاملة لدى أطفال ذوي صعوبات القراءة "، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية تأثير برنامج تدريبي لتحسين الانتباه الانتقائي والذاكرة العاملة لدى عينة من التلاميذ ذوي الصعوبات القراءة في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي والكشف عن العلاقة بين الانتباه الانتقائي و لذاكرة العاملة وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب وطالبة في الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي (23 من الإناث و27 من الذكور) و تكونت العينة التجريبية من 10 أطفال (6 ذكور و4 إناث) وتم استخدام المنهج التجريبي، و اشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة نسخة التصحيح أبو النيل، ومقياس الألينوى للقدرات النفس لغويه والفرز العصبي السريع وقامت الباحثة بإعداد مقياس(الانتباه الانتقائي -مقياس الذاكرة العاملة - مقياس صعوبات

القراءة) وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي المكون من ستة وثلاثون جلسة للانتباه الانتقائي وتأثيره على تحسين الذاكرة العاملة لدى أطفال صعوبات القراءة ،حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الدرجات على مقياس الانتباه الانتقائي ومقياس الذاكرة العاملة في القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي كما أوضحت النتائج مدى استمرارية تأثير البرنامج على أفراد العينة حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الدرجات على مقياس الانتباه الانتقائي ومقياس الذاكرة العاملة في القياسين البعدي و التتبعي لدى المجموعة التجريبية .(مجلة البحث العلمي في التربية، 2020ا)

دراسة سكينة سعادنة (2021): "فعالية برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه المصحوب لفرط الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس"، والتي هدفت الى بناء برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه المصاحب لفرط النشاط الحركي والتخفيف من حدته لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس، والتعرف على ماذا نجاعة الأنشطة التدريبية وفعاليتها على تنميه القدرات المعرفية والمهارات الأكاديمية والتحصيلية مجموعه تجريبيه حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي للتصميم شبه التجريبي لعينتين مرتبطتين اخضعت لقياس قبلي وبعدي و التتبعي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من عشرة (10) أطفال ستة (06) ذكور وأربعة (04) إناث استخدمت الباحثة مجموعة من أدوات تمثلت في: مقياس التقدير لكونرز لتشخيص صعوبات الانتباه المصاحب لفرط النشاط الحركي، اختبار كولومبيا للذكاء، ولمعالجة بيانات الدراسة استخدمت الباحثة برنامج التحليل الاحصائي spss v20 و أسفرت نتائجها بما يلي:

- هناك أثر فعال للبرنامج التدريبي التعليمي في خفض فرط النشاط الحركي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس حيث وجد :
- أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لخفض النشاط الحركي لصالح القياس القبلي.
- هناك أثر فعال للبرنامج التدريبي التعليمي في خفض الاندفاعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس وتوصلت النتائج إلى:
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لخفض الاندفاعية لصالح القياس القبلي.
- هناك أثر فعال للبرنامج التدريبي التعليمي في خفض قصور الانتباه لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس حيث:
- تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لخفض قصور لصالح القياس القبلي.

وكما اشارت نتائج حجم الأثر ومعامل بلاك إلى درجات تتراوح من المرتفع إلى المتوسط الفاعلية والتأثير واستمرار فاعلية البرنامج حتى بعد التوقف من تطبيقه. (سكينة سعادنة، 2021/2020)

تعقيب على الدراسات السابقة :

لم نتمكن من العثور على دراسات مطابقة لتلك المتناولة هنا ما عدا الأولى، لكن هنا تناولنا الانتباه البصري والقدرة على الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى للمثير المنتبه إليه ومدى القدرة على تذكره، ومع ذلك فنتائج الدراسة الأولى بينت ان البرنامج قد كان مفيدا في تحسين الانتباه ونقص فرط الحركة عند مجموعة الدراسة.

II - الطريقة والأدوات :

الدراسة الاستطلاعية: تمثلت الدراسة الاستطلاعية في تجريب أداة الدراسة على 6 أطفال من المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، بحيث قدمنا جزءا مشابها لأداة الدراسة لهم والمتمثل فيما يلي:

- تقديم 3 صور للملاحظة لمدة 30ثا، ثم إخفائها، صورة 1 غير مألوفة، بعد 1د تقدم لهم 6 صور بحيث تتضمن الـ 3 الأولى مبعثرة بين الصور الست، وعلى الطفل التعرف على الصور التي قدمت له في المرة الأولى إذ يعطى له زمن 6ثا لكل صورة يشاهدها ويعين بالإصبع إن مرت عليه.

- نفس الطريقة مع 5 صور و10 صور، 7 صور و14.

تبّين من هذه العملية أن الوقت المخصص للتعرف على الصور المشاهدة سابقا ثم التعرف عليها لاحقا غير كاف، إذ كلما زاد عدد الصور تطلب الأمر وقتا أكثر للتعرف، كما أن الصور غير المألوفة يعجز الأطفال عن التعرف عليها، لذلك صممنا الأداة بشكل لا تكثر فيها الصور الغريبة وإنما تدمج واحدة فقط في كل نشاط في الدراسة الأساسية.

مجموعات الدراسة:

كما ذكرنا سابقا أن مجموعة الدراسة تتكون من ثلاث فئات من الأطفال فئة المتخلفين عقليا القابلين للتعلم الذين وجدناهم في المركز النفسي البيداغوجي بالجزائر العاصمة، فئة العاديين الذين لهم سنتان من العمر أقل من الأولين والذين لهم أربع سنوات أقل. فهم وجدناهم في المدرسة الابتدائية بعين النعجة بالعاصمة. وتكونت مجموعة كل فئة من 7 أطفال كلهم ذكور، بحيث كان عمر المتخلفين عقليا 12و13 سنة، والعاديين الأصغر بسنتين 10-11 سنة والأصغر ب 4 سنوات 8-9 سنوات. وقد تمت دراسة الملفات الصحية للتأكد من عدم وجود أي مرض أو نقص عضوي يمكن أن يؤثر في نتائج الدراسة، كما حرصنا ألا يكون العاديون من المتفوقين أو المتأخرين دراسيا وإنما يكونون في مستوى المتوسط، وللعلم فإن مستوى المتوسط هو أكثر انتشارا في الأقسام الدراسية في التعليم الابتدائي عموما.

أما فئة المتخلفين عقليا فقد ركزنا على عامل "القابلية للتعلم" بالإضافة إلى العمر الزمني الذي يكون عليه الأطفال في فترة الدراسة.

منهج الدراسة:

نظرا لكون العمل ينصب على معرفة مدى قدرة مجموعة الدراسة على الانتباه البصري والاحتفاظ بالمثير في الذاكرة قصيرة المدى، من خلال اختبار يطبق عليها، فإن المنهج المناسب هو الوصف المقارن. لكن قبل الشروع في العمل ينبغي تدريب المجموعة على الاختبار حتى يفهموا المطلوب منهم إنجازه.

أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسةفي مجموعة من الصور بعضها حقيقي وبعضها الآخر رسومات لكنها واضحة جدا بحيث تُبين المقصود منها. فالطريقة المذكورة في الدراسة الاستطلاعية هي المتبعة هنا أيضا، بحيث تقدم مجموعة من الصور ليلاحظها الطفل لمدة تزداد كلما زاد عدد الصور، بحيث يكون عدد الثواني لكل صورة4 ثوان، هذا بالنسبة للأطفال العاديين، أما بالنسبة للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم فإن مدة الملاحظة لكل صورة تكون 8 ثوان.

بالنسبة لزمن التعرف على الصور يكون الوقت موزعا إجمالا وليس حسب عدد الصور التي ينبغي التعرف عليها لأن الطفل سيستغرق وقتا أطول كلما تابع البحث، لذلك فضلنا أن يخصص وقت إجمالي لكل نشاط تعرف، طبعا يختلف الوقت بين العاديين والمتخلفين عقليا بحيث تضاف 6 ثوان لكل نشاط بالنسبة لهؤلاء الأخيرين.

بعد تقديم الدفعة الأولى من الصور للملاحظة يبقى الفارق الزمني بين فترة الملاحظة وفترة التعرف 3 د بالنسبة للعاديين الأقل لمدة سنتين، و2 د بالنسبة للأقل سنا لمدة 4 سنوات، و1 د بالنسبة للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

ففي فترة التعرف يقدم للطفل ضِعف عدد صور فترة الملاحظة (3=6، 5 = 10، 8 = 16...)بحيث تُوزع صور الملاحظة مبعثرة بين الصور الجديدة، وعلى الطفل أن يتعرف عليها في زمن محدد لكل واحدة ويشير إليها بالإصبع، طبعا كما ذكرنا أنه كلما كان مضاعفة الصور كبيرا كلما زاد زمن التعرف عن الصور الملاحظة. وهكذا بالنسبة للمحاولة الأولى مثلا 3 = 6، يكون زمن التعرف الأقصر في الاختبار، فلدى العاديين من الفئتين 3ثا لكل صورة، أما بالنسبة لفئة المتخلفين عقليا فيكون زمن التعرف على الصورة 5ثا، بحيث تجمع هذه الثواني في نشاط ليكون في النشاط الأول بالنسبة للعاديين 3×3=9 ثوان، بينما عند المتخلفين عقليا = 4×3=12ثا. (جدول رقم 01)

التقييم:

يتم تقييم النشاط بمنح درجة 1 لكل إجابة صحيحة بالتعرف على الصورة في الزمن المحدد، وصفر (0) لكل صورة مهملة أو أخذ الطفل وقتا أطول في التعرف عليها.

لقد استغرق العاديون من الفئتين وقتا أطول من المطلوب لذلك لم يتمكنوا من الحصول على درجات كاملة، خاصة ذوي العمر الناقص بـ 4 سنوات. أما الأطفال المتخلفين عقليا فمع الأسف الوقت الذي استغرقوه طويل رغم تخصيص وقت إضافي لهم في كل من الملاحظة والتعرف، لهذا كانت نتائجهم ضعيفة.

نتائج الدراسة الميدانية

تتمثل نتائج الدراسة في الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التي طُبق عليها اختبار التعرف بمجموع نشاطاته، وللعلم فإن هذه الدرجات نتجت عن الزمن المستغرق في التعرف على الصور الملاحظة من قبل ثم قدم عدد مضعف من الصور، بحيث تدمج كل من الصور الملاحظة وغير الملاحظة بشكل عشوائي، وعلى الطفل أن يتعرف على تلك التي لاحظها سابقا في زمن محدد (ذكر الزمن الإجمالي لكل نشاط) (جدول رقم 02)

عند ملاحظة (الجدول 2) الخاص بالأطفال الأقل سنا بسنتين عن المتخلفين عقليا نجد أن عدد من تحصل على درجة كاملة في التعرف على 3 صور من 6 هم 5 أطفال، وفي التعرف على 5 صور من 10 هم طفلان فقط، أما في باقي النشاطات الأخرى فلا أحد تمكّن من التعرف على كل الصور التي عرضت عليه مع صور أخرى، رغم أن العدد الذي تعرفوا عليه قريب من العدد الكلي تقريبا، والسبب الأساسي الذي جعلهم غير متمكنين من التعرف على كل الصور هو عامل الزمن الذي كان قليلا بالنسبة إليهم، بحيث كلما تجاوز الطفل الزمن أوقف عن التعرف، لهذا نجد أن رغم كون هؤلاء الأطفال عاديين، وأن المهمة سهلة لكن لم يتمكنوا من استغلال الزمن المسموح به بشكل صحيح بل كانوا يترددون ويحدقون في الصور حتى ولو أنها بعيدة عن تلك التي لاحظها من قبل، وهنا يظهر بوضوح أن الانتباه البصري لديهم للمثير المنتبه إليه يتطلب وقتا معينا لكي يثبت في ذاكرتهم، مما جعل الاحتفاظ بالصور في الذاكرة لم يكن مرسخا بالشكل الذي يسمح باسترجاعها في الوقت المحدد لذلك. ومن جهة أخرى نجد المتوسط الحسابي لهذه الفئة مساويا إلى 34.86 درجة، وهو متوسط عال عن متوسطي الفئتين الأخريين.

نفس الشيء الذي يظهره الرسم البياني الذي يؤكد على تلك الدرجات أن 3 أطفال الأولين حصلوا على درجات أكثر من زملائهم الباقين.

فيما يتعلق بدرجات الأطفال الأقل سنا من المتخلفين عقليا بـ 4 سنوات فإن نتائجهم أقل من نتائج زملائهم السابقين (الشكل 01)

عند قراءة **الجدول (3)** الخاص بالأطفال العاديين الأقل بـ 4 سنوات، نجد أن 3 أطفال فقط تمكنوا من التعرف على الصور (3 من أصل 6) في النشاط الأول، بينما لا يوجد أحد من الأطفال تمكن من التعرف على كل الصور المطلوب التعرف عليها في وقتها المحدد، وإنما تجاوز الأطفال هذا الوقت، لذلك نجد من تعرف على عدد معتبر من الصور بينما نجد آخرين غير ذلك. وقد يكون البطء في فترة الملاحظة قد أثر في البطء في فترة التعرف، وهنا يتدخل عامل الوتيرة في الانتباه والإدراك والتعلم عامة، إذ هناك من الأطفال من تكون وتيرتهم سريعة أو متوسطة لكن هناك من لهم وتيرة بطيئة، مما يجعل

عامل الزمن الذي يحسب عليهم عائقا لهم لكونهم لا يستطيعون التكيف معه. فمثلا نجد من حصل على أعلى الدرجات هما الطفل الأول والثلث بينما الباقي يتقاربون فيا بينهم.

يتضح من النتائج أن الأطفال لم يتعلموا بفعالية، سواء في المدرسة أو في التدريبات التي قدمت لهم قبل إجراء اختبار التعرف على أن يتحكموا في الزمن المسموح به، وأن الانتباه البصري لديهم لا يحدد بالزمن وإنما هم أحرار في عد التقيد بالزمن، ولذلك نجدهم هنا –مثل زملائهم-لم يستغلوا زمن التعرف بالشكل السوي، وأن انتباههم لم يكن مركزا تركيزا جيدا لكي يسجلوا الصور في الذاكرة ويرسخوها فيها، وهذا ما أنتج الحصول على درجات أقل مما كان منتظرا. ويبين ذلك أيضا الرسم البياني. وبالنسبة للمتوسط الحسابي فهو مساو لـ 23.57 درجة وهو أقل من متوسط الفئة الأولى. نفس الشيء بالنسبة للرسم البياني (الشكل 02) الذي يوضح النتائج التي في الجدول (جدول 03)

وبالنسبة لنتائج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم فإنها ضعيفة جدا مقارنة بزملائهم العاديين، فقد بلغ الأمر إلى حصول البعض على درجة صفر (0) في بعض الوضعيات والكثير منهم حصل على 1 فقط (جدول 04)

عند قراءة الجدول (4) نلاحظ أن مشكل الانتباه البصري مطروح بحدة وأن تخزين المثيرات في الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة طويلة المدى ضعيف بوضوح.

يظهر من **الجدول (4)**الخاص بنتائج فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم والذي يُظهر –مع الرسم البياني- (الشكل 3) انخفاض الدرجات التي حصل عليها أفراد هذه الفئة، إذ يوجد فرد واحد حصل على درجات بينما كل الآخرين حصلوا على أقل من ذلك، وهناك من حصل على صفر في بعض نشاطات التعرف. فرغم الرفع من زمن التعرف إلى 5 ثوان لكل صورة، ورغم تمديد زمن الملاحظة إلى 8 ثوان إلا أن ذلك لم يفيد كثيرا، فهم أثقل في الانتباه البصري بكثير من زملائهم العاديين. ويلاحظ أن الطفل الأول حصل على أعلى الدرجات مقارنة بزملائه، فقد كان نشطا ومنتبها أكثر من الآخرين، وهو قريب من مستوى العاديين من فئة أقل منه سنا بـ 4 سنوات. ومقابل ذلك نجد الأطفال رقم 2و3و7 هم الأكثر ضعفا في النتائج. وكما ذكرنا يعود السبب الأساسي إلى الزمن المخصص للتعرف، ولكن حتى زمن الملاحظة لم يكف بعضا منهم لتسجيل الصور في ذاكرته لكونه لم يتمكن من تركيز الانتباه البصري على المثير المقصود. وللعلم فإن 5 من 7 أطفال تعرفوا على كل الصور لكن في زمن طويل جدا بلغ عند بعضهم إلى 7 دقائق. ويلاحظ أن المتوسط الحسابي لهذه الفئة بلغ 12.28 درجة وهو منخفض عن سابقيه.

II- النتائج ومناقشتها :

انطلاقا من الفرضية العامة التي تنص على أن" **القدرة على الانتباه البصري عند الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم لا تقترب من تلك الخاصة بالطفل العادي (2-4 سنوات) فهي تكون أقل مستوى منهما**".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت)لدراسة الفروق بين الطفل العادي من (2-4) سنوات والطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم، حيث دلت النتائج كما هو مبين في (الجدول05)

نلاحظ من خلال **الجدول (5)** وجود فروق بين أداء الطفل العادي 2 ستين والطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم في الاختبار الأول بقيمة(ت) قدرها(5.88) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (9.43)، ووجود فروق أيضا في الاختبار الثاني بقيمة (ت) قدرها(6.27) ولصالح الطفل العادي بمتوسط حسابي قدره (4.14)، ووجود فروق في الاختبار الثالث بقيمة (ت) قدرها(6.25) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (6.25)، ووجود فروق في الاختبار الرابع بقيمة (ت) قدرها(6.93) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (6.00)، ووجود فروق في الاختبار الخامس بقيمة (ت)قدرها(6.83) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدر ه(7.57)، ووجود فروق في الاختبار السادس بقيمة (ت) قدرها(9.61) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (9.43) عند مستوى الدلالة (0.001). وبالتالي فإن القدرة على الادراك البصري للطفل المتخلف عقليا لا تقترب من قدرة الانتباه البصري عند الطفل العادي الذي يتراوح عمره (2) سنتين.

نلاحظ من خلال **الجدول (6)** وجود فروق بين أداء الطفل العادي 4 سنوات والطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم في الاختبار الأول بقيمة(ت) قدرها(3.21) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (2.14)، ووجود فروق أيضا في الاختبار الثاني بقيمة (ت) قدرها (2.17) ولصالح الطفل العادي بمتوسط حسابي قدره(2.71)،ووجود فروق في الاختبار الثالث بقيمة(ت) قدرها (3.53) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (3.57)، ووجود فروق في الاختبار الرابع بقيمة (ت) قدرها (3.98) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (4.57)، ووجود فروق في الاختبار الخامس بقيمة (ت) قدرها(5.77) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (5.14)، ووجود فروق في الاختبار السادس بقيمة(ت) قدرها (3.15) ولصالح الطفل العادي بمتوسط قدره (5.29). وبالتالي فإن القدرة على الادراك البصري للطفل المتخلف عقليا لا تقترب من قدرة الانتباه البصري عند الطفل العادي الذي يتراوح عمره (4)، سنوات.

لا يتمكّن الطفل المتخلف عقليا والقابل للتعلم من الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى لصور الاختبار الذي يطبق عليه مثلما يفعل الطفل العادي (2-4 سنوات).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لزمن الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى، حيث دلت النتائج كما هو مبين في (الجدول 07)

نلاحظ من خلال **الجدول (7)** بان هناك تباين بين الطفل العادي (2-4) سنوات والطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم، حيث أن متوسط زمن أداء الأطفال العاديين كان أقل من زمن أداء الطفل المتخلف عقليا بفارق قدره(8.50)، وقدر الفرق بين التباين بينهما بـ (75.50)،مما يدل على تفوق الأطفال العاديين في زمن الاستجابة للاختبار وبالتالي فإن الادراك البصري لكلاهما يختلف، ولا يتمكن الطفل المتخلف عقليا من الاحتفاظ بالصور.

الدرجات التي يحصل عليها الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم تكون أقل بوضوح من تلك التي يحصل عليها زميله العادي الأقل سنا منه ب سنتين وكذا بأربع سنوات.

ولاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي لدرجات كل اختبار بين الأطفال العاديين والطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم، حيث دلت النتائج كما هو مبين في (الجدول 08)

نلاحظ من خلال **الجدول (8)** بأن أداء الطفل العادي بعمر 2 سنتين كان متوسط الدرجات لكل اختبار فرعي والمقدر بـ (34.85) أكبر من متوسط الطفل المتخلف عقليا، وكذا الأمر بالنسبة لمتوسط درجات كل اختبار فرعي للطفل العادي بعمر 4 سنوات والمقدر بـ (23.42) أكبر من متوسط أداء الطفل المتخلف عقليا، وبالتالي فإن الدرجات التي يحصل عليها الطفل المتخلف عقليا القابل للتعلم تختلف عن الطفل العادي.

IV- الخلاصة :

كان هدف هذه الدراسة معرفة درجة أو مستوى القرب بين الأطفال المتخلفين عقليا والقابلين للتعلم وبين زملائهم العاديين ممن هم أقل منهم سنا بسنتين ثم أربع سنوات، في مجال الانتبه البصري الذي يُعد أول قدرة معرفية للتعلم عامة وللتعلم المدرسي خاصة، وذلك من أجل إمكانية معرفة مستوى المنهاج الدراسي الذي يناسبهم في كل مادة من المواد الدراسية.

بعد الحصول على النتائج المستخلصة يتبّين أن الأمر قد أسفر عن شيء جديد، وهو أن الشروع في تمدرسهم وتعليمهم غير ممكن قبل إعدادهم وتدريبهم على العمليات المعرفية الأساسية التي هي الانتباه بكل أنواعه والبصري خاصة والإدراك والذاكرة،قبل التمدرس وذلك لمدة تسمح بتدريب وشحذ هذه العمليات التي تُعد شرطا ضروريا في حدوث التعلمات من مختلف الأنواع والمستويات.

وعلى هذا الأساس ينبغي أن تكون فترة ما قبل التمدرس مركزة على هذا الأمر سواء مع العاديين أو مع ذوي الاحتياجات الخاصة عامة ومع المتخلفين عقليا القابلين للتعلم بصفة أخص، لأن العاديين أيضا قدموا نتائج أقل مما كان منتظرا منهم بسبب عدم قدرتهم على السرعة في عملية التعرف على الصور الملاحظة، لأن الأطفال الذين لا يمرون من التعليم ما قبل المدرسي أو الكتاتيب لا ينطلقون في التمدرس بسهولة إلا بعد دعم مكثف لهم.

- **الملاحق:**

الجدول (1) : المدة الزمنية الإجمالية بالثواني كمعيار للتحكم في التعرف مع الوقت المستغرق نظريا.

النشاط الزمن	3 صور	5 صور	7 صور	9 صور	11 صورة	13 صورة
عادي زمن ملاحظة متخلف	12	20	28	36	44	52
	24	40	63	72	88	104
عادي زمن تعرف	9	15	21	27	33	39
متخلف	12	20	28	36	44	52

جدول رقم (2) يبين درجات الأطفال العاديين أقل سنا بسنتين (2).

عدد الصور الملاحظة	عدد صور الاختبار	زمن تعرف كلي	الدرجات						
			الحالة رقم 1	الحالة رقم 2	الحالة رقم 3	الحالة رقم 4	الحالة رقم 5	الحالة رقم 6	الحال رقم 7
3	6	9ثا	3	3	3	2	3	3	2
5	10	15ثا	4	5	5	4	4	4	3
7	14	21ثا	5	6	6	4	5	5	4
9	18	27ثا	7	6	7	5	6	5	6
11	22	33ثا	9	10	9	5	6	7	7
13	26	39ثا	11	11	10	8	9	9	8
المجموع			39	41	40	28	33	33	30
المجموع الكلي			244						
المتوسط الحسابي			34.86						

ملاحظة: نظرا لقلة التعود على العمل فإذا تجاوز الزمن الكلي 5ثا فقد سمحنا بذلك.

الشكل رقم (01): أعمدة بيانية تمثل درجات الأطفال العاديين أقل سنا بسنتين.

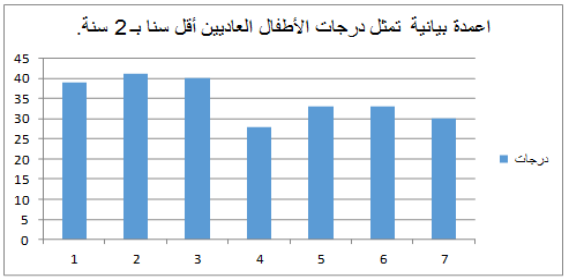

جدول رقم (3) يبين درجات الأطفال العاديين أقل سنا بـ 4 سنوات

عدد الصور الملاحظة	عدد صور الاختبار	زمن تعرف كلي	الدرجات						
			الحالة رقم 1	الحالة رقم 2	الحالة رقم 3	الحالة رقم 4	الحالة رقم 5	الحالة رقم 6	الحال رقم 7
3	6	9ثا	3	2	3	1	3	2	1
5	10	15ثا	3	3	4	2	3	3	1
7	14	21ثا	4	4	5	3	4	3	2
9	18	27ثا	6	5	5	4	4	4	4
11	22	33ثا	6	6	6	5	4	5	4
13	26	39ثا	7	5	7	5	5	4	4
المجموع			33	25	30	30	23	21	16
المجموع الكلي			165						
المتوسط الحسابي			23.57						

ملاحظة: نظرا لقلة التعود على العمل فإذا تجاوز الزمن الكلي 5ثا فقد سمحنا بذلك.

الشكل 02: أعمدة بيانية تمثل درجات الأطفال العاديين أقل سنا بـ 4 سنوات .

جدول (4): يبين درجات الأطفال المتخلفين عقليا القابلين على التعلم.

عدد الصور الملاحظة	عدد صور الاختبار	زمن تعرف كلي	الدرجات						
			الحالة رقم 1	الحالة رقم 2	الحالة رقم 3	الحالة رقم 4	الحالة رقم 5	الحالة رقم 6	الحال رقم 7
3	6	15ثا	1	0	0	2	1	1	0
5	10	20ثا	2	1	1	3	2	2	1
7	14	28ثا	3	1	0	3	2	1	0
9	18	36ثا	4	2	2	4	3	2	2
11	22	44ثا	3	2	1	2	4	2	2
13	26	52ثا	5	3	2	4	4	3	2
المجموع			18	9	6	19	16	11	7
المجموع الكلي			86						
المتوسط الحسابي			28.12						

الشكل 03 : أعمدة بيانية تمثل درجات الأطفال العاديين أقل سنا بـ 4 سنوات .

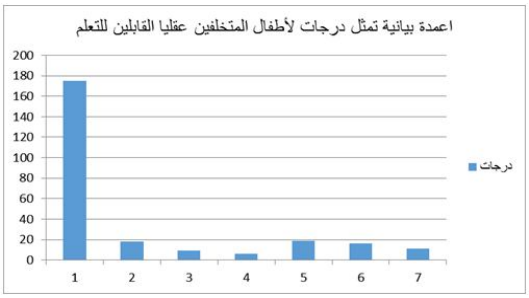

جدول رقم(5) يوضح الفروق بين الطفل العادي ستين والطفل المتخلف عقليا

المتغير	الطفل 2 سنتين ن=07		الطفل المتخلف ن=07		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاختبار1	2.71	0.48	0.71	0.75	5.88	دال عند 0.001
الاختبار2	4.14	0.69	1.71	0.75	6.27	دال عند 0.001
الاختبار3	5.00	0.81	1.43	1.27	6.25	دال عند 0.001
الاختبار4	6.00	0.81	2.71	0.95	6.93	دال عند 0.001
الاختبار5	7.57	1.81	2.29	0.95	6.83	دال عند 0.001
الاختبار6	9.43	1.27	3.29	1.11	9.61	دال عند 0.001

جدول رقم(6) يوضح الفروق بين الطفل العادي 4 سنوات والطفل المتخلف عقليا

المتغير	الطفل 4 سنوات ن=07		الطفل المتخلف ن=07		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاختبار1	2.14	0.90	0.71	0.75	3.21	دال عند 0.007
الاختبار2	2.71	0.95	1.71	0.75	2.17	دال عند 0.05
الاختبار3	3.57	0.97	1.43	1.27	3.53	دال عند 0.004
الاختبار4	4.57	0.78	2.71	0.95	3.98	دال عند 0.002
الاختبار5	5.14	0.90	2.29	0.95	5.77	دال عند 0.001
الاختبار6	5.29	1.25	3.29	1.11	3.15	دال عند 0.008

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لزمن الاستجابة

المتغير	المتوسط	الانحراف	التباين
زمن الطفل 2 سنتين	24.00	11.22	126.00
زمن اللطفل 4 سنوات	24.00	11.24	126.00
زمن الطفل المتخلف	32.50	14.19	201.50

جدول رقم (8) يوضح المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار ككل

المتغير	المتوسط	متوسط الطفل المتخلف
الطفل العادي 2 سنتين	34.85	12.14
الطفل العادي 4 سنوات	23.42	12.14

الإحالات والمراجع :

- كوثر تجاني،2015/2014، علاقة ضعف الانتباه البصري بالذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط-دراسة ميدانية بولاية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. مجلة دراسات الطفولة، الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، 2019

- أسماء سلطاني وآخرون، 2021، أهمية النشاط الرياضي المكيف في خفض النشاط الحركي المفرط عند الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، مجلة سوسيولوجيا، المجل د5، ال عدد2 ص 241-260)

- سكينة سعادنة، فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه المصاحب لفرط الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس - شبه تجريبية2021/2020، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الثالث (LMD) تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة باتنة01)

- علي تعوينات (2019)، علم النفس لذوي الاحتياجات الخاصة، الخصائص والتدخل من اجل التكفل، دار الحكمة، الجزائر.

- محمود فتوح محمد سعدات، (2016). اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (صعوبات التعلم النمائية)، مجلد 1، عمان، دار الألوكة للنشر والتوزيع جامعة عين شمس، ص137).

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

نسرين سعدي، علي تعوينات ، (2024)، **نقص القدرة على الانتباه البصري عند الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم مقارنة بأقرانهم العاديين** (دراسة ميدانية وصفية) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 16(04)/ 2024، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 65- 78).